

مدارج ومعارج اليقين | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس

ح 2

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم - [00:00:00](#)

اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد. الاغاثة الايمانية القرآنية واحنا كنا في الحلقة اه اللي فانت اه اتكلمنا عن قصة البرنامج او اطلالة عامة كده على اه البرنامج يعني - [00:00:19](#)

اه ومنين جت الفكرة بالضبط؟ وكنا ختمنا بمسألة مهمة قلنا ان اه احنا يعني بالنسبة لنا في امداد الفؤاد فيما حابين نشتغل فيهم بشكل اساسي المحور الاول محور مدارج اليقين والمحور الثاني بنسميه محور معارج اليقين. آآ وبأكد برودو على كلامي ثاني ان الى حد كبير يمكن كلامي يكون - [00:00:37](#)

ده اكثر للناس اللي هم آآ لسه الحمد لله مش متشككين لسه الحمد لله مش موسوسين. لسه الحمد لله مش مرجفين وان كان في اشياء من ذلك يعني بس ما دخلوش في المرحلة دي بشكل عميق - [00:01:01](#)

زي ما قلت ان الكلام اكيد هيفيد الناس اللي راحت للاسف الشديد يعني لهذا البعد لكن بشكل اساسي انا يعني بحاول ان احنا في هذا البرنامج يعني نستنقذ ما يمكن آآ استنقاذه. آآ نحاول نغيث ما يمكن - [00:01:16](#)

من اغائته بشكل اساسي وزي ما قلت ان ده الحمد لله قطاع عريض جدا جدا من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات احنا عايزين على قد ما نقدر نحاول نشتغل عليهم زي ما قلت في في هذين المحورين. المحور الاول اللي بنسميه محور مدارج اليقين ثاني. وده اسمه محور معارج اليقين - [00:01:33](#)

طيب من كلمة مدارس كده فانها كانها درجات كان واحد بياخد درجاته الاولى ماشي خطواته الاولى اا فواضح جدا ان دي كأنها المرحلة الاولى ولزلك المرحلة دي بتبقى مرحلة تأسيس وتمكين. مرحلة تأسيس وتمكين. تأسيس وتمكين ايه بالضبط؟ تأسيس وتمكين الايمان في قلب الانسان من خلال القرآن - [00:01:50](#)

انا تأسيس وتمكين الايمان في قلب الانسان من خلال القرآن وطبعا انا هتكلم ليه من خلال القرآن تحديدا عايزين نؤسس ونمكن الايه؟ الايمان في في قلب الانسان المسلم. تمام؟ طيب هل هو الانسان المسلم عنده اشكال؟ يعني عنده اشكال في الايمان - [00:02:11](#)

اا الحقيقة يعني دي بقى مسألة ممكن تبقى محتاجة تفصيل شوية ده مش مش مجالو في الحلقة دي لكن ان شاء الله هنتناولو اا ان احنا للاسف الشديد في امور من امور الايمان ممكن احنا ما نكونش فاهمينها ومستوعبينها صح اوي - [00:02:30](#)

آآ ما نكونش واقفين على ارض صلبة فيها اه ممكن يكون حتى اه يعني علاقتنا بها علاقة هشة للغاية لدرجة ان فعلا هي ما يبقاش عندها هذه الصلابة ولا ذاك الصمود - [00:02:45](#)

لدرجة ان مثلا ممكن احنا نتهز مسلا في القضاء والقدر. يعني كتير جدا الناس يعني من اكبر الابواب اللي بينفذ اليها آآ الضالون آآ والمجرمون في في تخيب الناس على على الايمان او على الدين. آآ هي مثلا قضية - [00:02:58](#)

قضية القضاء والقدر. هو مش مش فاهم القضاء والقدر. هو ليه ربنا مسلا يترك الناس الغلابة دول ولا مش عارف ايه ان مسلا اه اه

اسرائيل تفعل ذلك مثلا في في الناس الابرياء في غزة - [00:03:17](#)

ليه مسلا مش عارف اه روسيا ولا مش عارف ايران تفعل ذلك مثلا في في الناس في سوريا وشيء من هذا القبيل حاجة اللي بيسموها هم معضلة الشر. تمام؟ او غيرها من الاشياء - [00:03:32](#)

فالحقيقة عدم اصلا فهم فهم حقائق وجودية كبرى وعدم ادراك اه تلك الاصول الايمانية بشكل سليم بشكل واضح في في ضبابية حاضرة بيخلي الانسان هو هو نفسه رؤيته فيها ضبابية كده هو هو الامور مش ما هياش واضحة قوي بالنسبة له - [00:03:45](#) فيسهل عليه جدا ان هو يعني يتاخذ في في جوانب اخرى. وزي ما قلت ممكن ما عندوش الصلابة والصلمود الكافي جاي ان هو ويوجه هذه المواجهات البحثية زي ما اتكلمنا في الحلقة اللي فاتت - [00:04:07](#)

فلذلك هذا الايمان احنا محتاجين نعمل ايه؟ آآ اعتبروا انها تتميم. اعتبروا انها تتميم. لان احيانا بعض الناس ربما بتزعج شوية لما نقول ان ان احنا يا جماعة ايمانا محتاج تمكين - [00:04:20](#)

انا ليه بقول ايماننا؟ لان الحقيقة اليقين هو صلب الايمان. اليقين هو صلب الايمان اصلا بيقين صلب الايمان دي قضية مهمة جدا اه ويمكن ده كان تصريح الصحابة ان اليقين هو صلب الايمان. خلاص؟ لان الايمان ان شاء الله لما هنيجي له الايمان في الحقيقة هو هو تصديق. هو هو هو - [00:04:33](#)

ضيق ايوة ده دي ده الكلام الحقيقة اللغوية خلاص اه اختصارا يعني هم احنا نقول تصديق قلبي وتصديق قوي تصديق عملي او تصديق علمي وتصديق عملي. يعني في اشياء انا صدقت بها علميا مش مجرد ان انا عرفتها. لا لا انا - [00:04:51](#)

تصدقت بها انا انا متيقن فيها وهذه الاشياء بمقتضى تصديق العلم انا صدقت بها عمليا. انطلقت منها انا مثلا مؤمن دلوقتي ان انا لو ما لو ما زكرتش كويس في السانوية العامة - [00:05:05](#)

آآ والمعدل الفلاني انا مش هحصل الاسكور اللي انا عايزه مش هجيب الدرجة الفلانية اللي تدخلني كل يوم كليات القمة. انا هذا هذا المعنى انا مش عارفه وانا بس اعلمه لآ لآ انا مصدقه انا انا متيقن فيه انا مؤمن به - [00:05:16](#)

وبناء عليه انطلاقا من هذا الذي صدقته قلبيا او صدقته علميا انا بدأت اعمل ايه؟ انا بدأت اتحرك في ضوئي. اتحرك في ضوئي بزكر باجتهد بروح اه الناس بتاخذ دروس اللي بتروح بتيجي. الحقيقة مسلا احنا كنا مصدقين ومتيقنين ان احنا نموت. وكلنا مصدقين متيقنين مسلا ان احنا سنلقى الله وهو نتحاسب - [00:05:31](#)

الصغير والكبير واحنا مصدقين ومتيقنين ان العاقبة للمؤمنين لكن في الحقيقة لما تيجي تبص علينا عمليا انت لان احنا مش كده يعني. لآ يعني احنا لآ في فجوة واضحة في فجوة واضحة ما بين التصديق العلمي او القلبى - [00:05:51](#)

بين التصديق الايه؟ التصديق العملي او الفعلي. لا في فجوة. في فجوة واضحة جدا. كان في في هو مش عايز اقول ان احيانا بتكون سحيقة احيانا بتكون عميقة في الحالة دي زاتها احنا بقى اه عايزين نردم الهوة دي على قد ما نقدر. لما يحصل هذا التعانق بين هذا التصديق العلمي وهذا التصديق العملي او القلبى - [00:06:06](#)

والتصديق الفعلي لما يحصل التعانق بين هذين الانسان يكتمل مؤمنا. يبدأ تظهر اثار الايمان في حياته هنا بقى في اشكال في حنة تصديق لذاتها في ناس لآ انا مش مصدق قوي مش للدرجة دي والحقيقة ان الانسان طالما صدق قلبيا بشيء وتماز وتيقن فيه مية في المية فده بيعمل له لون من الدافعين - [00:06:29](#)

القوية جدا جدا اللي بتخليه يتحرك اوتوماتيكيا او لا اراديا لذلك احنا بنلاقي الانبياء بنلاقي الاولياء بنلاقي الحكماء ناس الصالحين حركتهم الحقيقة حركتهم مرهونة بمقدار التصديق واليقين اللي حاضر فيه اه في اولمه - [00:06:48](#)

فالمهم اليقين هو صلب الايمان لان الايمان في حقيقته تصديق هي المادة ذاتها يعني للالف او الماء الميم والنون او الهمزة والميم والنون هنتكلم عنها هي مادة فيها الامانة وفيها الامن وفيها الايمان. فيها هذه الرباعية - [00:07:02](#)

ولذلك حتى كتير من الناس بيروحوا ان الاصل اللغوي للايمان هو السكينة. السكينة لون من السكون نقول لهم من سكينة القلب وطمأنينة القلب سكينة القلب واستقرار القلب آآ ولذلك حتى هي اصلا في اللغة يقن الماء استقر استقر. فهذا المعنى - [00:07:22](#)

لأ مش مش مضطرب في صدري انا مش في ريب يعني زي ما ربنا بيقول في ريبهم يترددون لا مش في الحالة دي فلذلك احنا بنعتبر المرحلة دي مرحلة ايه؟ تسكين. احنا بنسميها كده في جملة واحدة. اللي هي مرحلة او محور مدارج اليقين - [00:07:38](#) اللي هو بيههدف للتأسيس والتمكين بنقول عليه في كلمة واحدة بس تسكين. عايزين نسكن هذا الايمان الحاضر في القلب. لان الحقيقة الايمان وصل قلوبنا. مش ما وصلش اه يعني احنا عرفنا وصلنا الايمانية الحمد لله رب العالمين بالنسبة لمعظم المسلمين مثلا في في هذا الزمان لا وصلت وصلت بس الفكرة كلها ان هذه - [00:07:53](#)

هل هي آآ استقرت هي دي الفكرة تحدي الاستقرار والاستمرار بمعنى ايه الاستقامة الاستقرار والاستمرار تحدي الاهتداء والايه؟ والاستواء فكرة فاذا اصريت ان تبقى معك على الفلك. فكرة ان انا خلاص استويت استويت ايمانيا. افهم هي مش مكب على وجهه اهدأ اما يمشي سويا على صراط مستقيم. فالمرحلة دي مرحلة - [00:08:13](#) خدت مدارج اليقين اللي هو المفترض احنا هنتنقل فيها شوية بشوية. هذه المرحلة زي ما قلنا هدفها التأسيس والتمكين سوء تمكين ايه؟ تأسيس وتمكين الايمان واليقين فمممكن اختصارا نسميها تسكين. طيب هنروح من دي بقى بعد المدارس هتيجي المعارج. اطلع فوق بقى في المعارش. معارز الايه؟ معارز اليقين. معارز - [00:08:35](#)

اليقين دي الحقيقة يعني المتوقع بعد ما احنا عملنا التأسيس والتمكين ان احنا هنروح للتحسين والتحسين انا عايز احسن ايماني اكثر. ايوة الايمان بيزيد. الاعتقاد ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه واعتقاد اهل السنة الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص والمعاصي طالما بيزيد ده بينقص طالما اسبابنا انه بيزيد - [00:08:59](#)

ده بينقص خلاص تمام واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وغيرها من الايات النصوص واضحة في مسألة زيادة الايمان. بيزيد بالطاعات والقربات وبيقبل بالمعاصي فاحنا عايزين نزود هذا اليقين ونزود هذا الايمان. حتى من الحاجات المشهورة جدا ما يسمى علم اليقين عذرا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين - [00:09:15](#)

النهاردة انا مسلا لو واحد اخبرني بمعلومة وانا واسق فيه شوية فابقى متيقن ان ده حصل طيب لو لأ لو انا شفيتها بعيني؟ لأ هيبقى في يقين بس يقين اعلى شوية. لا لأ ده لو انا حضرت الكلام ده والمعلومة اللي اتقالت اللي انا شفيتها بعيني دي وقعت فعلا لأ. اتقال ان مش عارف لو - [00:09:35](#)

شخص عمل كذا يحصل له كذا فحصل قدامي. فانا سمعت المعلومة جا لي علم يقين شفيتها؟ جا لي عين يقين. لأ شفيتها بتقع قدامي حقت امامي فده حق يقين يقين ذاته هو مراتب مستويات. احنا الى حد كبير في في مرحلة المدارس مركزين على علم اليقين اكثر. لكن احنا في مرحلة المعارج معارج المعارج اليقين - [00:09:50](#)

مركزين على عين اليقين وحق اليقين. هو ده ممكن يحصل في الدنيا؟ ايوة يحصل في الدنيا وده كلام ابن القيم وغيره. ان ممكن المسألة الواحدة المسألة الايمانية الواحدة الواحد يتلقى فيها من علم يقين العين يقين. الحق يقين لدرجة - [00:10:10](#) صحابي نفسهم قال النبي كده اكون عندك فتحدثني عن الجنة والنار فكأنها رأي عين فكان رأي عين كانه عين يقين فده بيحصل ممكن انسان يترقى من علم الى عين الى حق اليقين في مسألة من ايه؟ من المسائل لما يترقى يقينه فيها ويترقى ايمانه. فمرحلة المدارس - [00:10:20](#)

بنهدف فيها الايه؟ نهدف فيها الى التحسين تحسين هذا اليقين وتحسين هذا اليقين كمان مسألة مهمة جدا لان احنا مش مش بس عايزين الصناعة عايزين الصيانة يعني احنا بعد ما نضع هذا اليقين عايزين نضون هذا اليقين. الصيانة عشان ما يحصل اشكال عشان هو عاديات عاديات مؤذيات وسهام المؤذيات ما تتوقفش - [00:10:35](#)

فطبيعي جدا ان احنا نكون مشغولين بهذه المسألة. ولذلك احنا قلنا اختصارا ممكن نسميه تطمين نسمي هذه المرحلة او هذا المحور تطمين. الاولاني كان تسكين عشان ايه؟ فكرة سكنه واستقر. مرحلة الطمأنينة فوق السكينة. والطمأنينة فوق - [00:10:55](#) الطمأنينة حالة يعني ايه انما نقول الذين اذا ذكر الله ربنا قال سبحانه وبحمده الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله عذرا الا بذكر الله تطمئن القلوب تطمئن القلوب في هذه الحالة حالة الطمأنينة حالة الطمأنينة لان حتى العرب كان عندهم الشيء ده المفترض ان هو آآ

سكن سكن يعني - 00:11:12

خلاص الحركة وقفت لكن هو تطامن يعني بدأ ايه يهبط تطامن يعني بدأ يهبط خالص خالص خالص حتى المجري ايوه الحركة دي خلاص بدأت تهدي انما كمان بدأنا انا كنت حتى بشبهها بواحد بيغلي لبن اللي بيغلي لبن بيلاقى حركة بحركة بحركة وبحركة وبعدين بقى خلاص طفى عليه النار تبدأ الحركة دي تهدي ده دي السكنينة ويبدأ - 00:11:35

الشيء المرتفع ده ينزل ينزل ينزل دي لمرحلة الايه؟ الطمأنينة او مرحلة التطمين. فده اللي احنا نقصده آآ في الحقيقة آآ احنا يمكن هتبقى اهدافنا العام واحنا ماشيين احنا ماشيين عايزين نشتغل في مدارج اليقين ونشتغل في معارج اليقين في مدارج اليقين عايزين التأسيس والتمكين - 00:11:55

سميناه اختصارا تسكين في معارج اليقين عايزين التحسين والتحصين اللي سميناه اختصارا تطوين. احنا فما بين التسكين والتطمين ما بين التأسيس والتمكين الصين والتحصين ما بين المدارس والمعارج هبقى بنتحرك في هذه آآ السلسلة. ونحاول على على قد ما نقدر نتحرك فيها بالمنهاج اللي احنا كتير بنتكلم فيه منهاج - 00:12:11

التحليل والحلول منهاج التحليل والحلول ايه بقى منهج التحليل والحلول وايه قصته وايه علاقته بالموضوع اللي بنتكلم عنه ده ان شاء الله نتناوله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والوقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. آآ سبحانك - 00:12:31
اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:45